المحـــاضـرة رقم 10

العلاقات الدولية بعد الحرب الباردة

أ . الإستراتيجية الأمنية الأمريكية بعد الحرب الباردة : من التفرد إلى الهيمنة 1990 .2012

نقف عند على تأثير نهاية الحرب الباردة وانهيار المنظومة الشيوعية و أحداث 11 سبتمبر على الإستراتيجية الأمنية للولايات المتحدة، وهذه التحولات التي شهدها النظام الدولي بانهيار الثنائية القطبية على الصعيد الهيكلي والقيمي ،جعلت بعض المفكرين يتحدثون عن القطيعة مع الأطر النظرية والمفاهيم القديمة، وفي هذا الإطار نسمع عن نهاية التاريخ ونهاية الجغرافيا ،وحتى موت الدولة الأمة،ويمكن قراءة ثلاث تحولات رئيسية بعد الحرب الباردة هي:[1]

. أولا على المستوى الاستراتيجي :ظهور عالم بدون معالم ثابتة،حيث أعيد طرح مسألة الحدود.

. ثانيا على المستوى الاقتصادي :سمحت العولمة ببروز عالم بدون حدود، حيث برز اتجاه قوي في العلاقات الدولية يتجاوز الدولة،ويطرح مفهوم الدولة الأمة للنقاش نظام وستفاليا.

. ثالثا على المستوى الإيديولوجي :نهاية الشيوعية خلقت عالم بدون عدو واضح، والعمل جار لخلق عدو جديد يلعب نفس الدور في السابق،التناقض شرق –غرب نظام يالطا.

بعد نهاية الحرب الباردة وتفوق الولايات المتحدة، وجدت نفسها في عالم بدون حدود ولا معالم ولا عدو، ما جعل الإدارات المتعاقبة من بوش الأب وكلينتون إلى بوش الابن، تبحث عن دور جديد للولايات المتحدة في عالم ما بعد الحرب الباردة، فقام المفكرون الأمريكيون باستدعاء نظرية التحدي والاستجابة للمؤرخ "أرنولد توينبي"، التي مفادها أن المدنيات التي تواجه تحديات لها القدرة علة الازدهار في حين قد تقبع في مكانها في حال ضمور التحديات مما يودي إلى أفولها وكذلك نظرية الكتلة المزدوجة لكانيتي ومفادها أن استمرار دولة لا يتحقق إلا بوجود دولة أخرى استمرار سواء دخلت الدولتان في مواجهة أو تبادلت فقط التهديدات.

في ظل هذا الجدال والنقاش الفكري – حول ضرورة إيجاد أو صنع العدو لضمان بقاء واستمرارية الولايات المتحدة – نجد أن هذا النقاش تمحور حول ثلاث اتجاهات:

. الاتجاه الأول :ويرى أنصار ه أن طبيعة الصراع في المستقبل سيكون اقتصاديا،وهو ما يحتم على الولايات المتحدة مواجهة الأقطاب الاقتصادية امثل اليابان والصين والاتحاد الأوربي.

[1]. مايكل جيه مازار وآخرون ،فهم النظام الدولي الحالي ،مؤسسة راند ، كالفورنيا ، 2016 ، ص ص 12 . 13.

. الاتجاه الثاني : ويركز هذا الاتجاه على الطبيعة الحضارية للصراع حيث ستعمل الدول على نشر قيمها وخاصة الولايات المتحدة مما يجعلها تواجه حضارات أخرى ومنها الحضارة العربية الإسلامية ومن هنا جاءت نظرية صراع الحضارات.

.الاتجاه الثالث : ويرى أنصار هذا الاتجاه أن العامل العسكري سيستمر ، وأن كل دولة تسعى إلى الخروج عن المظلة الأمنية للولايات المتحدة سيكون بمثابة تهديد لها .

.

مـادة: تاريخ العلاقات الدولية (محاضرة)